

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب الخوف من الشرك

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله باب الخوف من الشرك قول المؤلف رحمه الله تعالى باب الخوف من الشرك الشرك نقيض التوحيد - 00:00:00

و ضد التوحيد بين فضل التوحيد اولا وثوابه وتكفيره للذنوب ثم ان المرء يظن من نفسه انه محقق للتوحيد فاورد المؤلف رحمه الله هذا الباب ليبين انه ما ينبغي للمرء ان يثق بنفسه - 00:00:30

وانما عليه ان يسأل الله جل وعلا ان يجعله محققا للتوحيد ثابتا عليه لان كون الانسان يقول انا محقق للتوحيد هذا دليل على قصوره ونقصه لما لان ابراهيم عليه السلام - 00:01:15

خاف على نفسه الشرك وهو الذي كسر الاصنام بيده وعمر رضي الله عنه يسأل حذيفة ابن اليمان حيث كان عنده سر من النبي صلى الله عليه وسلم باسماء بعض المنافقين - 00:01:39

فيسأله يقول بحقي عليك هل سماني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين يخاف على نفسه النفاق عمر الذي ما سلك طريقا الا وسلك الشيطان طريقا غير طريق عمر يخاف من عمر في الطريق - 00:02:02

والذي فرق الله جل وعلا به بين الحق والباطل يخاف على نفسه ويقول ابن ابي مليكة رحمه الله من التابعين ادركت ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف على نفسه النفاق - 00:02:20

فمن يأمن النفاق او الشرك بعد خوف ابراهيم منه عليه الصلاة والسلام والانسان قد يعمل العمل يظن انه محقق فيه للتوحيد وهو بخلاف ذلك لانه راعى الخلق رآهم او سمع - 00:02:46

فيكون ما حقق التوحيد حتى وان زعم انه حقق التوحيد ان تحقيق التوحيد يكون توجه الى الله جل وعلا ويكون السر والعلانية سوا فينبغي للمرء ان يخاف على نفسه الشرك - 00:03:15

والشرك ليس هو عبادة الاصنام فقط عبادة الاصنام والاولئان والاشجار والاحجار وعبادة اي مخلوق كائنا من كان شرك اكبر لكن هناك انواع من الشرك قد يكون المرء فيها عابدا لها وهو يظن انه موحد - 00:03:39

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد قطيفة عبد الدينار ما سجد للدينار للدينار عاقل ولا يسجد للدرهم عاقل ولا يصلي للدينار ولا يصلي للدرهم. وانما قدمه على طاعة الله - 00:04:05

قدمه على طاعة الله. خير بين امرين امر فيه طاعة لله وامر فيه مكسب دنيوي فيه ربح فاختر ما فيه الربح الدنيوي وترك ما في طاعة لله. هذا عبد للدينار - 00:04:36

يعني صار همه ورغبته وميله التعس عبد الخميصة تعس عبد القطيفة القطيفة السجادة الفراش تعس ما سجد للقطيفة ولا عبد القطيفة يعني عبدها يسجد ويصلي لها ويصوم لها لتثيبه لا - 00:04:55

وانما قدمها على ما في طاعة الله مثلا انسان يبيع ويشترى في في القطيفة والخميصة والثياب وكذا وكذا الى اخره صار رغبته في الكسب من القطيفة وبيعها وشرائها وقطيفة ستعرض وتذهب وتنتهي - 00:05:22

او صلاة الجماعة مثلا قال لا اروح للسوق قبل يخلص ما في السوق قبل ينتهي الامام من صلاة الجماعة وبدأ بالسوق او بالتجارة او

بما يعرض من خضروات او فواكه او اي شئ بدأ به قبل الصلاة. يعني قدم الدنيا على - [00:05:46](#)

طاعة الله هذا عبد ولا يقال هذا انه مشرك شرك اكبر مخرج من الملة هذا في نفسه شئ من الشرك والناس مقل ومستكثر فلذا اورد

المؤلف رحمه الله هذا الباب ليكون المؤمن على خوف وعلى مراقبة وعلى محاسبة - [00:06:07](#)

اذا قدم ما فيه ربح على طاعة الله فعنده شئ من الشرك واذا قدم طاعة الله جل وعلا على غيرها فهذا السالم اذا قدم رضا الناس او

رغبة الناس او ميل الناس - [00:06:33](#)

او الشئ الذي يرضون عنه عليه الناس قدمه على طاعة الله فقد رآهم اذا حسن عمله لانه يراه اناس اعزا عليه وحسن العمل من اجلهم

فقد رآهم يخفف الصلاة فلما رأى ناس ينظرون اليه اطمأن - [00:07:02](#)

هذا فيه شئ من الرياء تصدق بصدقة ففرح انه رؤيا حينما تصدق بها او زاد فيها لما رأى انه يرى ونحو ذلك وتحقيق التوحيد مطلب

نفيس والخوف من الشرك يجب على المؤمن ان يهرب منه - [00:07:34](#)

وان يراقب نفسه اشد من مراقبته لعدوه نعم وقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقول الله

تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:08:08](#)

حكم من الله جل وعلا وخبر لانه لا يغفر لمشرك لان الشرك تعد على حق الله التعدي على حق مخلوق ظلم التعدي على حق الله جل

وعلا اشد وافضى الله هو الذي يخلق ويرزق - [00:08:42](#)

ويعطي ويمنح ثم تكون العبادة اخر لا يملك من ذلك شئ ثم ان الشرك فيه ظلم من ناحية اخرى لان الانسان يميل اليه لا لحظ نفسه

ما له فيه مصلحة ابدا - [00:09:16](#)

بخلاف شئ من المعاصي فقد يميل اليها لان نفسه تدفعه ولها حظ لها مصلحة في هذا الشئ اما مال او اه فاحشة من الفواحش او زنا

او سرقة او نحو ذلك. يعني نفسه تدفعه لها مصلحة. لكن الشرك - [00:09:44](#)

ما هي مصلحة نفسه تعبد واحد احد فرد صمد. لم يلد ولم يولد. ويطلع عليك ويراك. تتركه وتعبد صنم ميت او وثن او شجر او حجر

او تسلب او حمار وين اين العقول - [00:10:11](#)

افرض انه ولي من اولياء الله افرض انه من الملائكة افرض انه من الرسل ماذا ما يدري عنك ميت الرسول عليه الصلاة والسلام افضل

الخلق يقول الله جل وعلا له انك ميت وانهم ميتون - [00:10:33](#)

اه تسأل انسان ميت هذا اولا انه يعني تعدي وظلم ثانيا انه ما في حظ للانسان ما في مكسب ما في لذة ما في طعام يأكله ما في

شراب يشربه - [00:10:56](#)

ما في لباس يلبسه ما له حظ فيه العبادة حاصلة لكن موجهة الى الله جل وعلا النافع الضار او توجهها الى ميت اين العقول ولهذا عظم

الشرك واخبر الله جل وعلا انه لا يغفره - [00:11:15](#)

يعني صاحبه ما يستحق قد يزني المرء ويغفر الله له لان نفسه وشهوته تدفعه لكن الشرك ما فيه ميل النفس اليه ما في داعي لا يؤكل

ولا يشرب ولا يستمتع به - [00:11:37](#)

وانما هو هضم لحق الله جل وعلا وصرفه لغيره ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ما دون الشرك يعني ما هو

الشرك يعني اقل من الشرك - [00:12:05](#)

الشرك اعظم الذنوب ولا يغفره الله وما دون الشرك داخل تحت المشيئة ما يقال ان الله يغفره ولا يقال ان الله لا يغفره وانما يقال كما

قال الله جل وعلا ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:12:29](#)

اثنان سرقا مثلا واحد ستر الله عليه في الدنيا وغفر له في الدار الآخرة جود وكرم منه سبحانه وتعالى والآخر سرق فستر الله عليه

في الدنيا ولم يتب ومات على مصرا على السرقة عاقبه الله جل وعلا بالنار - [00:12:48](#)

وهو جل وعلا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ذاك غفر الله له تفضلا وجودا وكرما وهذا عاقبه بما فعل ان الله لا يظلم الناس شيئا

ولكن الناس انفسهم يظلمون - [00:13:23](#)

هذا هو اللي ظلم نفسه هو اللي سرق فاستحق العذاب فعذب وذاك سرق وظلم نفسه لكن الله جل وعلا جاد عليه وعفا عنه قد يكون من كرم الله جل وعلا بدون سبب اخر وقد يكون عفا الله عنه لما قدمه من اعمال صالحة - [00:13:42](#)

من رفق بالضعفاء من عطاء للفقراء من صدقة عملها من وقف اوقفه من شيء عمل صالح جعله الله سببا لمغفرته لكبيرته هذا ولهذا يقال كما قال الله جل وعلا ويغفر ما دون ذلك دون ذلك الاشارة الى - [00:14:03](#)

الشرك ما دون الشرك يغفر ما دون ذلك لكل الناس لا لمن يشع ولهذا يعبر علماء السلف رحمة الله عليهم يقولون صاحب الكبيرة تحت المشيئة كثير ما نمر ونقرأ في كتب التوحيد والعقائد تحت المشيئة - [00:14:32](#)

معنا تحت المشيئة يعني خاضع لمشيئة الله جل وعلا ان تاب في الدنيا فهذا قطعاً انه مغفور له. لان الله جل وعلا وعد ذلك وعد لمن تاب قبل الممات ان الله يغفر له - [00:14:56](#)

من ايماننا بقول الله جل وعلا ان نقول ان من تاب قبل الممات ان الله يتوب عليه ولا يصح ان نعين شخص معين نقول هذا تاب فتاب الله عليه ما ندري - [00:15:15](#)

لكن نأتي بالحكم عام نقول قطعاً ان من تاب قبل الممات فان الله يتوب عليه. زيد او عمرو تاب الله عليه ما ندري. الله اعلم التخصيص شيء والعموم شيء اخر - [00:15:31](#)

العموم محقق منين حققناه من كلام الله جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم. وانبيوا الى ربكم واسلموا له - [00:15:50](#)

هذا اناب الى الله فغفر له عام. نقول كل من اناب الى الله وتاب فالله يغفر له لكن فلان من الناس عامل كبيرة وظهر لنا انه تاب وبدأ يصلي وكذا نقول هذا تاب الله عليه لا ما يجوز لنا - [00:16:08](#)

انا ما ندري عن حقيقة الامر ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهذا معنى قول علماء السلف رحمة الله عليهم هذا تحت المشيئة وهذه الاية يرد بها على الخوارج الذين يكفرون المسلمين بالذنوب - [00:16:26](#)

ويرد بها على المعتزلة الذين يقولون بالمنزلة بين المنزلتين الخوارج كفروا عدد من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم والرسول شهد لهم بالجنة المعتزلة يقولون خرجوا من الاسلام لكن دخلوا في الكفر يقولون لا - [00:16:52](#)

لكن اذا مات خالد مخلص في النار والاحكام في الدنيا خارج من الاسلام كافر يقول لا في الآخرة ما حكمه؟ خالد مخلص في النار والآية الكريمة هذه وامثالها ترد عليهم ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:17:19](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهذه المغفرة الموعود بها هذه لمن مات مصراً على الذنب اما من تاب قبل الممات فالله يغفر له وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [00:17:41](#)

اذا قيل الخليل فهو ابراهيم عليه السلام كما قال الله جل وعلا واتخذ الله ابراهيم خالي والخلة فوق المحبة الخلة فوق المحبة النبي صلى الله عليه وسلم يحب الصحابة ويحب ابا بكر رضي الله عنه - [00:18:07](#)

ولم يتخذه خليلاً وانما الصحابة يقولون خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يلزم تكون ان تكون الخلة اذا كانت من جانب تكون من جانب الآخر ابو بكر رضي الله عنه اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خليلاً - [00:18:30](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ما اتخذ ابا بكر خليلاً ولا غيره وسئل من احب الناس اليك؟ قال عائشة. قال من من الرجال؟ قال ابوها عائشة رضي الله عنها احب الناس الي حينما سئل - [00:18:53](#)

واحب الرجال اليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه ولم يتخذه خليلاً. فالخلة منزلة فوق المحبة والرسول يحب ابا بكر ويحب الصحابة كلهم وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [00:19:11](#)

وجه الاستدلال بها ان الخليل عليه السلام الذي كسر الاصنام وجاهد في الله وصبر على الاحراق في النار من اجل الله القى ولده في الارض ليذبحه وتله للجبين ليذبحه تقرباً الى الله جل وعلا - [00:19:38](#)

يسأل ربه ان يجنبه الشرك وبنيه من يأمن الشرك بعد هذا محمد صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

تسأل عائشة تقول يا رسول الله اوتخاف - 00:20:04

نسأل هذا السؤال يعني تدعو الله دائما بهذا الدعاء هل تخاف؟ قال اما علمت يا عائشة ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا اراد ان يقلب قلب عبد قلبه - 00:20:30

واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. يعني باعد بيني وبينها لا تضلني بعد اذ هديتني اجعلني على بعد عن الاصنام انا وبني فاستجاب الله جل وعلا فيه واستجابه لمن شاء من بنيه - 00:20:48

ولم يستجب له فيمن شاء من بنيه وقع الشرك في ذرية ابراهيم ما تلزم اجابة الدعوة والنبي صلى الله عليه وسلم دعا بدعوات استجيب له ولم يستجب له في دعوة - 00:21:14

الا يجعل بأس امته بينهم وبينهم فلم يستجب له الله جل وعلا في هذا صار بأس الامة فيما بينهم سلط الله بعضهم على بعض واجنبني وبني يعني اولادي ان نعبد الاصنام - 00:21:37

والاصنام ما عبد من دون الله جل وعلا على صورة معينة واللاوثان ما عبد من دون الله سواء كان على صورة او لم يكن على صورة فمثلا اذا وضع هيكل - 00:22:02

وعبد من دون الله يقال له صنم هذا ويقال له وثن واذا عبد من في القبر ما في سورة ولا في هيكل يقال له وثن وقد يقال له صنم والصنم في الغالب فيما له صورة صورة حيوان انسان او غيره - 00:22:26

والوثن ما لم يكن على صورة وقد يطلق على ما له صورة واجنبني وبني ان نعبد الاصنام هذا فيه الخوف من الشرك. نعم وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - 00:22:55

فسئل عنه فقال الرياء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم. يخاطب الصحابة رضي الله عنهم الشرك الاصغر الصحابة رضي الله عنهم يعرفون الشرك - 00:23:23

والاكبر ويحذرونه ويجتنبونه والنبي خاف عليهم الشرك الاصغر وما خافه عليهم الا انه يخشى ان يقع ما خافه عليهم الا انه يخشى وقوعه فلذا سأل الصحابة رضي الله عنهم عنه قالوا ما هو يا رسول الله - 00:23:45

فقال الرياء الرياء يعني للشئ الذي يرى والسمعة لما يسمع وقد يطلق الرئة على ما يرى وما يسمع يقال يراني يعني شي يرى بالعين صلى وحسن صلاته رياء تظاهر بمظهر الصالحين - 00:24:14

السمت الحسن واللحية والوقار وكذا وقلبه منافق او غير مقانع بهذا الفعل لكن مجازاة للناس هذا ريع والسمعة قرأ فاحسن القراءة يعجل يعجب الناس بقراءته ويقدمونه ويحبونه ونحو ذلك ليتحب الى الناس بهذه القراءة. لا تقربا الى الله - 00:24:45

هذا سمعة واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم خاف الريا على الصحابة الذين هم افضل الامة ان يخاف على من دونهم من باب اولى والمرأة عليه ان يجاهد نفسه - 00:25:19

ليخلص العمل لله جل وعلا وفرق بين ان يعمل العمل لاجل الناس هذا رياء او يعمل العمل لاجل الله ثم يخالطه الرياء فيما بعد فهذا يخدشه وقد يفسده وقد لا يفسده بالكلية - 00:25:47

وبين ان يعمل العمل ليقتدى به. فهذا حسن عمله لله لوجه الله تعالى. واحب ان يقتدى به فهذا من باب السنة الحسنة جاء فقير يسأل فتوقف الناس فسارع اعطاه لعله يقتدى به - 00:26:13

وقد يقول له الشيطان لا تسارع انت يكون فيك رياء تراعي الناس وهو واثق من نفسه انه اعطى لله. ما اعطى للناس فاقته به الناس فهذا اخلاص ودعوة الى الله جل وعلا - 00:26:41

والشيطان قد يأتي لابن ادم يجعله يتوقف عن العمل الصالح بما يلقي في نفسه يقول نخاف عليك من الرياء اذا ذهبت الى المسجد من حين ما يؤذن الناس الامام قال عنك الناس كذا وقال عنك الناس كذا اصبر لما يفوتك ركعة او ركعتين - 00:27:03

لا تستعجل حتى تسلم من نظر الناس. هذا من احياء الشيطان لان التنافس في الخير والبر مأمور به شرعا انت سابق واخلص عملك لله وجاهد نفسك لكن لا تطيع الشيطان في التثبيت على العمل الصالح خوف الرياء - 00:27:27

لان هناك فرق بين ان يعمل العمل الصالح رياء هذا ليس له اجر فيه يعمل العمل الصالح لله تعالى. الله جل وعلا يثيبه يريد العمل الصالح فالشيطان يلقي في نفسه لا تعمل. ان عملت - [00:27:52](#)

قالوا الناس عنك انك مرائي. وبعدين يدخلك الرياء. اترك هذا العمل هذا من تثبيط الشيطان. فاذا تركه فقد اطاع الشيطان. وان عمله فهو اكثر اجرا والله اعلم. لان مع العمل الصالح مجاهدة للشيطان - [00:28:18](#)

والشيطان والنفس يحتاج ان الى مجاهدة لان بعض الناس ينقاد الى الخير بسهولة ويسر وبعض الناس نفسه اه تمناع فيجاهد نفسه فهذا في حال جهاد ويكون له اجر الاحسان واجر المجاهدة - [00:28:39](#)

اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه مقال الرياء يعني الرياء نوع من انواع الشرك الاصغر والله اعلم. لان الحلف بغير الله شرك اصغر وتعليق الامور على مخلوق لولا الله وانت - [00:29:03](#)

لولا الله السائق مثلا كان انقلبت السيارة هذا شرك اصغر لانه شرك السائق مع الله جل وعلا في السلامة وانما يقول لولا الله جل وعلا ثم حذق السائق ثم حسن تصرف السائق - [00:29:25](#)

كان هلكنا والله جل وعلا لطف بنا ثم حذق السائق او حسن تصرفه او عدم سرعته او اه ثبات قلبه او نحو ذلك من الامور التي يمدح فيها المخلوق يعني تصدر منه - [00:29:48](#)

عن حسن نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار رواه البخاري هذا خبر من النبي صلى الله عليه وسلم وخبره صادق - [00:30:09](#)

ومن تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله تصديقه صلى الله عليه وسلم فيما اخبر لا يخالط المرء ادنى شك وخاصة ما دام الحديث صحيح لان الحديث اذا صح فيجب على المسلم ان يصدق به ولا يخالطه ادنى شك - [00:30:40](#)

لكن اذا كان الشك من صحة الحديث نعم. لان في بعض الاحاديث قيلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي ما هي بصحيفة ولا يجوز ان يؤخذ بها وبينها العلماء رحمهم الله قالوا هذا حديث صحيح وهذا حديث حسن وهذا حديث ضعيف غريب وهذا حديث موضوع - [00:31:08](#)

يعني مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل - [00:31:31](#)

على النار هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم اذا مات وهو يعبد غير الله هذا لا شك انه في النار لان الآية تقول ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:31:46](#)

ودل على ان من مات لا يدعو مع الله ندا انه من اهل الجنة لان الآخرة ليس فيها الا داران الجنة والنار من يعبد غير الله هذا مآله الى النار ولا شك - [00:32:04](#)

ومن سلم من عبادة غير الله هذا مآله الى الجنة. لكن هل من اول وهلة او بعد زمن والازمان تتفاوت بعد زمن طويل زمن قصير بعد مئات السنين بعد الاف السنين - [00:32:20](#)

فمن مات لا يعبد غير الله هذا مآله الى النار الى الجنة يعبد الا الله مآله الى الجنة ولا بد لكن هل من اول واهل فهؤلاء الله اعلم بذلك من مات وهو يدعو من دون الله دخل النار. دليل انه لا يعذر - [00:32:41](#)

بعبادة غير الله جل وعلا لا عالم ولا جاهل ما يقال هذا جاهل يسجد للاشجار والاحجار يسجد للقبور جاهل ما يؤخذ بجهله؟ لا عليه ان يتأكد من عبادته من عمله - [00:33:07](#)

هو خلق لماذا؟ وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما خلق ليأكل ويشرب ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة - [00:33:27](#)

ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار هذا مثل الحديث السابق في منطوقه وزاد عليهما ما دل عليه مفهوم الحديث السابق الحديث السابق يقول من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار - [00:33:48](#)

هذا ولا شك. من مات وهو لا يدعو من دون الله ندا دخل الجنة. وهذا الحديث مصرح به في الوجهين من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة اذا سلم من الشرك واعلم ان الشرك - [00:34:13](#)

شرك اكبر وشرك اصغر وشرك خفي واعمال تخدش التوحيد ولا تنفيه ولا تناقضه من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة. ما قال عليه الصلاة والسلام من اول وهلة - [00:34:35](#)

فليدخل الجنة. مات لا يشرك بالله شيئاً. سرق جنى شرب الخمر نقول يدخل الجنة هذا متى؟ الله اعلم ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار. لان الله جل وعلا اخبر ان من يشرك به - [00:35:06](#)

في شيئاً حرم الله عليه الجنة اللي حرام عليه الجنة مآله الى النار ولا بد وهذه الاحاديث والايات السابقة آآ اجعل المسلم يخاف من اسباب سخط الله جل وعلا يخاف من الشرك يخاف مما يخدش التوحيد وان لم يكن - [00:35:28](#)

شركا اكبر. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل شخص كان يشرك بالله ثم تاب هل له من توبة اذا تاب تاب الله عليه - [00:36:00](#)

اذا تاب قبل الممات فهذا يتوب الله عليه مهما عظم الذنب الشرك اعظم الذنوب اذا تاب العبد منه في الدنيا تاب الله عليه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم بعضهم كان على الشرك - [00:36:59](#)

فلما تابوا واطاعوا الرسول صلى الله عليه وسلم واتبعوه تاب الله عليهم. يقول اثناء الطواف حول الكعبة والسعي بين الصفا والمروة خرج مني ريح دون قصد ولم تتم الاشواط فهل بعدما اتوضأ اعيد الاشواط كلها كلها من جديد؟ ام اكمل ما بقي منها - [00:37:21](#)

اولا اذا خرج منه ريح وهو يطوف فينتقض وضوءه ويجب عليه ان يخرج في الطواف ما يجوز له ان يتم هم اذا خرج وتوضأ العلماء رحمهم الله في المسألة قولان - [00:37:48](#)

منهم من قال يبني على ما مضى ومنهم من قال يستأنف من جديد يعني يبدأ طوافه من اوله والخروج من الخلاف ان يبدأ طوافه من اوله واما في السعي فاذا حصل منه ريح اثناء السعي - [00:38:10](#)

فيستمر ولا حرج عليه وان خرج وتوضأ وعاد فانه يبني على ما مضى ما يلزم ان يستأنف من اول السعي يقول يقول لي البعض ان ان الارض حول الحرم القريبة منها - [00:38:32](#)

كلها حرم. فلو صلى احدنا لغذر مثلاً او لتعب بجوار سكنه فكأنما صلى في الحرم ويضاعف له الاجر فما صحة ذلك لا شك ان شاء الله ان الصلاة في سائر الحرم مضاعفة. في سائر انحاء مكة - [00:38:59](#)

مضاعفة لكن ما يقال ان المرء اذا صلى في اي مكان مثل الصلاة داخل هذا المسجد شرفه الله لا شك ان الصلاة في هذا المسجد افضل بالنسبة للفريضة واما النافلة فالصلاة في البيت افضل - [00:39:18](#)

وليس معنى هذا انه يصلي بعيد عن الحرم مع امام الحرم لان امام الحرم يسمع من بعد لا اذا كان يصلي مع امام الحرم فلا بد ان يأتي ويدخل واما اذا كان يصلي في اي مسجد من المساجد فالصلاة فيه مضاعفة ان شاء الله - [00:39:39](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة صبيحة اربعة من ذي الحجة عليه الصلاة والسلام بالبيت شرفه الله وصلى خلف المقام وسعى بين الصفا والمروة ثم خرج الى الافطاح - [00:40:03](#)

فاخذ يصلي باصحابه رضي الله عنهم هناك فلو كانت الصلاة هناك بوحدة وفي الحرم بمائة الف صلاة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرم اصحابه من ان يصلوا بالحرم - [00:40:24](#)

فالصلاة فيه مضاعفة ان شاء الله. والله جل وعلا يقول سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلاً من المسجد الحرام. من المسجد الحرام اه قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان راقد خارج المسجد الحرام. ما كان داخل المسجد - [00:40:42](#)

وقيل هو داخل المسجد. لكن الله سمى مكة كلها المسجد الحرام. وقال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم ان نذقه من عذاب اليم التواعد هذا ليس لمن اراد الاحاد في نفس المسجد - [00:41:01](#)

فقط وانما لمن اراد الاحاد في مكة يقول السائل حضرت من مصر بنية العمرة ونزلت بالمدينة واحرمت من ابيار علي ثم حضرت لمكة

واديت العمرة. واريـد ان اعمل عمرة اخرى - [00:41:19](#)

لوالدي المتوفى قول لنفسي فمن اين احرم ما دام انك اخي دخلت مكة بعمرة واديتها والحمد لله فاكثـر من الطواف بالبيت شرفه الله ولا يحسن ان تخرج للاتيـان بعمرة اخرى - [00:41:53](#)

فان سافرت لاي مكان لغرض من الاغراض ولو الى جدة او الطائف او غيرها ورغبت في العودة الى مكة فعد اليها بعمرة عن نفسك او عن من شئت واما وانت بمكة فاكثـر من الطواف في البيت وادعو لنفسك ولوالديك ولمن احببت ولاخوانك - [00:42:14](#)

ولولا امر المسلمين بالهداية والصالح وتحكيم الكتاب والسنة يقول ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم انما الطيرة ما امضاك او ردك يعني التشاهم او التطير ما عزمت من اجل هذا الذي رأيته - [00:42:39](#)

او الرجاعة عن هذا الذي اردته لاجل ما رأيـت فمثلا انت خرجت لغرض من الاغراض فرأيت في الطريق اعور فرجعت هذا تشاؤم وهذا طيارة رجعت وهذا الذي لا يجوز لكن ان رأيت الاعور ووقع في نفسك شيء قلت اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ومظيت -

[00:43:13](#)

في شغلتك ما عليك ما يضرـك ولو شيء وقع في نفسك لكن اذا اذا رجعت عما اردت من اجل ما هذا من اجل هذا الذي رأيـت هذه الطيرة المحرمة يقول انا مقيم بالحرم - [00:43:48](#)

من اين احرم الى الحج اذا اردت الحج فتحرم من مكانك من دارك. من بيتك من مسجدك واذا اردت العمرة فتخرج الى الحل وتحرم منه. ولا يلزم ان يكون الحل التنعيم - [00:44:19](#)

اي مكان اقرب لك لان التنعيم هو اقرب الحل من المسجد الحرام من موقعنا هذا اقرب الحل التنعيم بان جهات الحلم متفاوتة فيها اربعة كيلو سبعة كيلو. وفيها خمسطعشر كيلو وقراية العشرين - [00:44:38](#)

يعني متفاوتة في البعد والقرب فمن اراد مثلا العمرة وهو في طرف من اطراف الحرم يذهب الى الحل الذي اقرب اليه ولا حرج عليه يقول السائل عندنا عندنا في بلادنا يسمون ابراهيم عليه السلام بالخليل. هل هذه التسمية جائزة - [00:45:02](#)

اذا سمي ابراهيم او الخليل او نحو ذلك فلا بأس لانه لا يقصد بهذا ان هذا خليل الرحمن وانما كما يسمى محمد وكما يسمى عيسى وكما يسمى موسى التسمية باسماء الانبياء حسن - [00:45:33](#)

يقول السائل هل ماء زمزم يتغير ولا يبقى على حاله ولا يتغير اذا نقل من بلد الى اخر انما يتغير اذا نقل يصح نقله لانه جاء ان عائشة رضي الله عنها كانت تأخذ معها - [00:46:33](#)

من ماء زمزم من مكة الى المدينة وهل وهل لكن لا يجوز اخذه اذا كان فيه مضايقة واضرار باهل مكة لانهم احقوا به وانما يؤخذ اذا كان فيه زيادة وهل يحرم تسخينه - [00:46:52](#)

لا ما يحرم تسخينه تسخن في النار ولا حرج في هذا والحمد لله يقول هل تطبيق الحد في الدنيا كحد السرقة وغيره؟ من الحدود يعفي من عذاب الله يوم القيامة جاء في الحديث ان من اقيم عليه الحد في الدنيا فهو كفارة له - [00:47:16](#)

وان ستر الله عليه في الدنيا فهو حري ان يعفو الله جل وعلا عنه في الآخرة يقول السائل ما حكم من طاف وسعى ولم يحلق ونسي الحلق وتذكر في اليوم الثاني وحلق وحلق - [00:47:41](#)

ما حكم ذلك اذا كان لم يفعل من المحظورات سوى لبس المخيط لبس الثياب ناسيا ثم تذكر بعد هذا وحلق او قصر فلا شيء عليه والحمد لله وان كان قد جامع زوجته - [00:48:23](#)

قبل ان يحلق وقد استقر الهدى في ذمته لتركه الواجب وهو الحلق او التقصير يقول انا من قرية توجد فيها مسجد وقبة قبر وهو في الركن الايمن من القبلة وهو داخل السياج - [00:48:42](#)

وما حكم الصلاة في هذا المسجد؟ علما بان القبر قبل المسجد وبني المسجد على القبر فلا تصح الصلاة فيه حينئذ واذا كان المسجد هو الاول - [00:49:30](#)

وادخل فيه القبر فتصح الصلاة في المسجد ويجب نبش القبر واخراجه من المسجد وعلى المسلم ان يبتعد عما فيه شك او شبهة.

فاذا كان فيه قبر ولا يدري ايهما الاول ويوجد - [00:49:51](#)

لا قبر فيه فيصل في المسجد الذي لا قبر فيه ولو كان ابعد وينبه من حوله لعلهم يتفقدوا على ابعاد القبر عن المسجد ونبشه ودفنه في مقابر المسلمين ان وجدوا فيه رفات دفنوه - [00:50:11](#)

وهو في اي في مقبرة حولهم ويبعدون القبر عن المسجد ليصلوا فيه. اما اذا كان المسجد نفسه بني على القبر معروف ان هذا قبر فلان ثم المسجد على قبره فلا تصح الصلاة فيه مطلقا. حتى لو نبش القبر لانه مبني على القبر - [00:50:31](#)

سائلة تقول امرأة تأخذ حبوا لمنع الحمل لمنع نزول الدورة الشهرية وهي الان ينزل منها افرازات بيضاء وبها خيط احمر احيانا فما حكم الصلاة والعمرة اذا كانت هذه الافرازات التي تحصل - [00:51:06](#)

والنية او حمراء يوافق ايام العادة فتعتبر حيضا لان هذه الحبوب التي استعملتها لمنع الدورة ما منعت منعاً كلي فيلزم اذا استعملت شيئاً ان يمنع منعاً كلي اما اذا كانت مثلاً خففت الدورة او قللتها او صار يخرج منها شيء بني ونحو ذلك او صفرة او - [00:51:28](#) قدرة هذي تعتبر حيضا ولا ينبغي للمرأة ان تعمل ما يربك عاداتها لان احيانا تكون عادة المرأة خمسة ايام او ستة ايام فتستعمل هذه الموانع فتربك العادة وتطيلها بدل ما هي خمسة ستة تكون عشرة او اثني عشر او خمسطعشر يوم - [00:51:59](#) بدل ما يخرج الدم بسرعة وراحة تتمدد ايامه وتطول بسبب هذه الموانع وعلى المرأة ان ترضى بما قسم الله جل وعلا لها. وان تجلس ايام عاداتها سواء كانت في حج او في عمرة - [00:52:21](#)

او في صيام رمضان او غيره. ترضى بهذا وتذكر الله وتأتي بانواع العبادة التي تتمكن منها والصيام لا تصوم والصلاة والطواف في البيت تمتنع منه ايام حيضها والخاصة انه اذا كانت هذه الخيوط او الصفرة او الكدرة تصادف ايام الحيض فهي حيض - [00:52:41](#) وان كانت لا تصادف ايام الحيض وليست منه فتعتبر من نوع الاستحاضة او المرض لا تمنع من الصلاة ولا من الصيام اه يقول السائل اسألوا عن طريقة صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم عند قيام الليل - [00:53:08](#) هل كانت احدى عشرة ركعة؟ متتالية ام متقطعة وهل يجوز تقسيمها على طول الليل ام لا النبي صلى الله عليه وسلم رغب في قيام الليل وكان عليه الصلاة والسلام يقوم الليل حتى تفطرت قدماه - [00:53:46](#) ويصلي ويرقد عليه الصلاة والسلام ويقوم ويصلي تقول عائشة رضي الله عنها من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوله واوسطه واخره وانتهى وتره الى سحر - [00:54:09](#)

وكان عليه الصلاة والسلام كما قالت عائشة لا يزيد في من قيام الليل على احدى عشرة ركعة. وفي رواية ثلاث عشرة ركعة لكن لا تسأل عن حسنهن وطولهن وهو عليه الصلاة والسلام لم يحدد لنا قيام الليل. قال لا تزيدوا على كذا او قيام الليل كذا وكذا ركعة لا - [00:54:26](#)

يصلي المرء من الليل ما شاء فاذا خشي الفجر او اراد ان يرقد فيوتر بركعة والسنة الوتر والمحافظة عليه والوتر اقله ركعة ولا حد لكثره وافضل ما يكون المواظبة على وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم. احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة. وكان اذا اوتر - [00:54:51](#)

بخمسة عليه الصلاة والسلام قد يوتر المرء بركعة وقد يوتر بثلاث وقد يوتر بخمس وقد يوتر بسبع وقد يوتر بتسع وقد يوتر باحدى عشرة او اكثر من ذلك. فاذا اوتر بواحدة فيها. تكفي - [00:55:19](#)

مريضاً او مسافراً او نحوه او ترى بركعة كفاه ان اوتر بثلاث فالافضل ان يجعلها بسلامين يسلم من ركعتين ثم يأتي بالثالثة. اذا اوتر بخمس فالافضل ان يسردها خمس يسردها بسلام واحد - [00:55:39](#)

اوتر بسبع فالافضل ان يسردها بسلام واحد ولا يجلس الا بعد السادسة ثم يقوم ويأتي بالسابعة فيسلم سلام واحد ويتشهد فيه تشهدان فان اوتر بتسع فكذلك لا يجلس الا في الثامنة فيتشهد ولا يسلم ثم يقوم ويأتي بالتاسعة ويتشهد ويسلم - [00:55:59](#) فان اوتر باحدى عشرة فالافضل ان يسلم من كل ركعتين يسلم من كل ركعتين. اوتر باكثر من ذلك يسلم من كل ركعتين كل ركعتين يسلم فاذا اراد الوتر بركعة اوتر بها - [00:56:26](#)

إذا صلى الناس بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسن مع العلم انه كان يقرأ البقرة والنساء وال عمران في ركعة واحدة كثير من الناس يلح يقول نحب ان نصلي بصلاة الرسول احدى عشرة ركعة - [00:56:46](#)

لكن لو يطيل الامام زيادة خمس او ست ايات تضجر وبحث عن امام اخر راح لمسجد اخر يريد ان يقتدي به في العدد لكن لا يريد ان يقتدي به في الصفة - [00:57:08](#)

فاذا زيد العدد قال لا وانا ما نصلي بصلاة الرسول صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة. الرسول ما نهانا عن الزيادة وانما امرنا ان يكون اخر وتر اي صلاتنا وترا - [00:57:24](#)

ويحسم بالمرء اذا اراد ان يطيل القراءة والركوع والسجود ان يصلي بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم واذا اراد ان يخفف فيطيل ما يكثر الركعات النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي سأله مرافقته في الجنة قال اعني على نفسك بكثرة السجود - [00:57:39](#)

فيستحب للمرء ان يكثر من الصلاة ولا يلزم ان تكون متوالية لو صلى ركعتين او ركعتين وركعتين قبل ان يرقد ثم كمل بعد قيامه اخر الليل قبل الفجر فحسن كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بعد العشاء صلى اربع ركعات - [00:58:05](#)

ويرقد ثم يقوم اخر الليل ويصلي عليه الصلاة والسلام ويحسم بالمرء اذا كان اول الليل انشط ان يصلي ما تيسر اول الليل ثم يقوم اخر الليل ويصلي ما تيسر له - [00:58:28](#)

ويوتر بركعة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:45](#)